ما تفرَّد به زيد بن علي "عليه السلام" من القراءات القرآنية في كتاب (الشوارد)، لِرَضِيِّ الدِّين الصَّاغانيّ (ت٦٥٠هـ)
"دراسة لغويَّة"

م. د. كريم حمزة حميدي
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) أقسام بابلقسم اللغة العربيَّة
البريد الإلكتروني: (karimhamza@alkadhum-col.edu.iq)
الكلمات المفتاحيَّة: (القراءات، الاحتجاج، الإمام زيد، اختلاف الحركة، بناء الكلمة)

الملخص :

اهتمَّ الإمامُ زيدُ بنِ علي (عليه السلام) في المباحث القرآنيَّة، فهو صاحب كتاب (غريب القرآن)، وممَّا عُرِفَ به أيضًا القراءات القرآنيَّة، التي ذكرها المفسِّرون وأهلُ اللغة في بطون كتبهم، وكان قد انفرد بعددٍ منها، ومن اللّغويين الذين استشهدوا بقراءات الإمام زيدِ العالم اللغويّ رضيّ الدين الصاغاني في كتابه: (الشوارد)، التي استعان بها المؤلِّفُ لتحديد ما تفرَّد به أئمَّة اللّغة؛ إذ إنَّه عدَّ تلك القراءات شواهد لتفرُّد الإمام (عليه السلام) بها في بابها اللغويّ، وهذا امتيازٌ لقراءة الإمام زيدٍ؛ لأنَّها حجةٌ عند أهل اللغة؛ لذا ارتكز البحث بجمع هذه القراءات، ودراستها دراسة لغويَّة، مع ذكر الفروق بين قراءته وقراءة الجمهور.

What is unique to Zaidbin Ali "peace be upon him" of the Koran readings
In the book "Al-Shawwad"by Reza al-Din al-Saghani (d 650 AH) "Linguistic study"

M. Dr. KarimHamzaHamidiAlesawi
College of Imam Kadhim (peace be upon him) / sections Babylon
the department of Arabic language
Email: karimhamza@alkadhum-col.edu.iq
Keywords: (readings, protest, Imam Zaid, difference of movement, word building)

Abstract:

Imam Zayd al-'Alam (may Allah be pleased with him) was the owner of the book "Ghareeb al-Qurân". It is also known as the Qur'aanic readings mentioned by the commentators and the people of the language in the stomach of their books. The linguist Rida al-Saghani wrote in his book, "The Shawlids ", which the author used to determine the uniqueness of the imams of the language. He counted these readings as evidence of the uniqueness of the imam (peace be upon him) in the language section. This is a privilege to read Imam Zaid as an argument among the people of the language. Therefore, the research is interested in collecting these readings and studying them in a linguistic study, with the differences between reading and reading the public.

المقدِّمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على المبعوثِ رحمةً للعالمين، أبي القاسم محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد.

فقد عُرِفَ الإمامُ زيدٌ بنُ عليّ بنُ الحسين (عليهما السلام) باهتمامه في العلوم الإسلاميَّة، ولا سيَّما العلوم اللغويَّة، فهو صاحبُ كتاب غريب القرآن، الذي يُعدُّ من أقدم المصنَّفات في بابه،والمتتبع لتراثه القرآني يجد كثيرًا من القراءات القرآنية التي ينفرد بها، وقد حظيت تلك القراءات باهتمام الباحثين جمعًا ودراسةً. وممَّا وفَّقني الله له في مطالعاتي لكتب اللغة أن وجدتُ في كتاب (الشوارد)، للصاغاني (ت٦٥٠ه) عددًا من قراءات الإمام زيد(عليه السلام) التي استعان فيها المؤلِّفُ لتحديد ما تفرَّد به أئمَّة اللغة؛ إذ إنَّه عدَّ تلك القراءات شواهد لتفرُّد الإمام زيد (عليه السلام) بها في بابها اللغويّ، فقمتُ بجمع هذه القراءات ودراستها دراسة لغويَّة بيَّنتُ فيها ما تفرَّد به الإمام (عليه السلام) عن أئمة القراءة، ذاكرًا الفروق بين قراءته وقراءة الجمهور مع بيان التوجيهات اللغويَّة التي وُسِمتْ بها تلك القراءات.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يُقسم على تمهيد، ومبحثين: تناولتُ في التمهيد معنى القراءات القرآنية بوصفها شاهدًا من شواهد الاحتجاج اللغويّ. فعرضتُ إلى تعريفها، وأقسامها، وموقف النحويين منها. أمَّا المبحثُ الأوَّل، فقد تناولتُ فيه ما تفرَّد به الإمام زيد (عليه السلام) من القراءات القرآنيَّة المتعلقة باختلاف الحركة. وأمَّا المبحث الثاني، فقد تناولتُ فيه ما تفرَّد به الإمام زيد (عليه السلام) من القراءات القرآنيَّة المتعلِّقة باختلاف بناء الكلمة، ثم ختمته بخلاصة بيَّنتُ فيها أبرز ما جاء في البحث.مثبتًا في آخر البحث قائمة المصادر والمراجع، التي اغترف منها البحث، فكانت منوّعة بين المصادر القرآنيَّة واللغويَّة على وفق طبيعة البحث. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

التمهيد: القراءاتُ القرآنيَّةُ تعريفها، أقسامها، موقف النحويين منها:

تُعدُّ القراءات القرآنيَّة من أصول اللغة المهمَّة في الموروث اللغويّ على اختلاف مستوياته: (الصوتيَّة، والصرفيَّة، والنَّحويَّة، والدِّلاليَّة). وقبل كُلِّ شيء لا بُدَّ لنا من معرفة معنى القراءات، وشروطها، والموقف اللغويّ منها.وقد عرَّفها الزركشيُّ (ت٧٩٤ه) أنَّها: "اختلافُ ألفاظِ الوحيِ، المذكورِ في كَتَبَةِ الحروف، أو كيفيَّتِها من تخفيفٍ وتثقيلٍ

وغيرِهما"(الزركشي، ١٩٥٧م، ١/ ٣١٨)، وأنَّ هذا الاختلاف وتنوع الأداء كان بقصد التيسير على الناس(ابن الجزري، ٢٠٠٢م، ١/ ٢٢) ، فهي: النطقُ بألفاظ القرآن الكريم كما نطقها النبيُّ "صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم"، أو كما نُطِقتْ أمامه، فأقرَّها، سواء كان النطق باللفظ المنقول عنه فعلاً أم تقريراً، واحداً أم متعددًا(الفضلي، عبد الهادي، ٢٠٠٩م، ٦٨)، فالقراءةُ"مذهبٌ يذهبُ إليه إمامٌ من أئمَّة القرَّاء ، مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات، والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيأتها"(الزُّرقاني، محمد عبد العظيم، (د – ت)، ١/ ٤١٢). ومهما يكن من أمر فإنَّ تعريفَ القراءات لم يكن مُشْكلًا بقدر ما كان الاختلاف في قبولها ورفضها من جهة، أو الاختلاف في عددها وأقسامها من جهة أخرى.

وقبل ذلك التَزَمَ علماءُ القراءات منهجًا سديدًا في ضبط القراءة، واشترطوا لصحَّتِها شروطًا ثلاثة هي (القيسي، مكي بن أبي طالب، (د – ت)، ٥١):

أ – أن يصحَّ سندها إلى رسولِ الله (صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم) بالتواتر.

ب – أن توافق رسم المصحف المُجمع عليه، ولو احتمالًا.

ت – أن توافق وجهًا من وجوه العربية، ولو تقديرًا.

أمَّا من جهة تقسيمها، فقد قُسّمت على قسمين: (صحيحة)، و(شاذة).

فأمَّا القراءةُ (الصحيحةُ)، فهي: الجامعةُ للمقاييس الثلاث، لكن الاختلاف فيها يكون من حيث تواتر السند،ولها ثلاثة أنواع (السيوطي، ١٩٧٤م، ١/ ٢٦٤):

١. (المتواتر): وهو ما ينقله جماعةٌ يستحيلُ تواطؤهم على الكَذِب على الرسول "صلَّى اللهُ عليه وآله وسلم" مِن أوَّل السند إلى منتهاه بلا انقطاع.
٢. (المشهور): وهو ما صحَّ سنده، ولم يبلغ درجة التواتر، واشتهر عند القرَّاء، واستفاض نقله، وتلقته الأمَّة بالقبول، ولم يعدّ من الغلط والشذوذ.
٣. (الآحاد): وهو الجامع للأركان الثلاثة، ورُوِي منفردًا، ولم يبلغ سنده القطع باتصاله بالرسول "صلَّى الله عليه وآله وسلم.

وأمَّا القراءةُ (الشاذّةُ)، فقد جاءت تسميتها من (شذَّ، يشِذُّ) إذا انفرد، وكلُّ شيءٍ منفردٍ فهو شاذٌّ (الأزهريّ، ٢٠٠١م، ١١/ ١٨٦)، وهي التي لم يتحقق فيها أركان القراءة المتواترة، كالقراءة التي لم يصحَّ سندها ولو وافقت رسم المصحف والعربية؛ لأنَّها اختلَّ فيها ركنٌ من أركان القراءة الثلاثة (الزُّرقاني، (د – ت)، ١/ ٤٦٨)، فإذا ما "اختلَّ ركنٌمن

هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها: ضعيفة، أو شاذة، أو باطلة" (إسماعيل، محمد بكر، ١٩٩٩م، ٩٣). وحتى هذه القراءات احتجَّ بها – قسمٌ من النحويين – وقاسوا عليها، "فكلُّ ما ورد أنَّه قُرئ به جاز الاحتجاجُ به في العربيَّة" (السيوطي، ١٩٨٩م، ٦٧)، فالشاذّ من القراءات هو من ضمن اللغة، فلا يُمكنُ إهماله، بل يجوز الاحتجاج به.

لقد اكتسبت القراءاتُ القرآنيَّةُ أهميَّةً كبرى في الدرس اللغويّ، فهي كلُّها حجةٌ عند أهلِ اللغةِ والنَّحو (البغداديّ، ١٩٩٧م، ١/ ٩)، قال السيوطي (ت٩١١ه): "كلُّ ما ورد أنَّه قُرئ به جاز الاحتجاج به في العربيَّة سواء كان متواترًا أم آحادًا أم شاذًّا، وقد أطبق الناسُ على الاحتجاجِ بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تُخالف قياسًا معلومًا، بل ولو خالفته يُحتجُ بها في مثل ذلك الحرف بعينِهِ وإن لم يجز القياسُ عليه، كما يحتج بالمجمع على وروده" (السيوطي، ١٩٨٩م، ٦٧ – ٦٨). لذا لم يقتصر اهتمام النَّحويين بنوعٍ معيَّنٍ من القراءات، بل شمل القراءات جميعها متواترًا وشاذًّا. ولعلَّ سيبويه من أوائل النحويين الذين اعتنوا بالقراءات، فقد كان لا يُفرّقُ في الاستشهاد والاحتجاج بين متواتر القراءات وشاذها، فكان يتعامل مع القراءات على أنَّها نصٌّ عربيٌّ موثَّق (صلاح، شعبان، ٢٠٠٤م، ١٤٥). وهذا الحال ينطبقُ على معظم النحويين اللاحقين؛ لما تُمثِّلُهُ القراءات من إرثٍ لغويٍّ وزادٍ معرفيّ، لم يستغنِ عنه كلٌّ من عملَ في ميدان اللغة.

ويمكننا تلخيص موقف النحويين من القراءات بموقف المدرستين الذي أفرزته الدراسات الحديثة على النَّحو الآتي (المخزومي، مهدي، ١٩٨٦م، ٣٣٧): مذهبُ البصريين جوازُ الاحتجاج بالقراءة، والقياسُ عليها قياسًا عامًّا إذا وافقت أصلاً من أصولِهم ولو بالتأويل، أمَّا الكوفيون، فقد كانوا أكثرَ عناية بالقراءات، وأقلَّ تخطئة لها وفقًا لمنهجهم القائم على التَّوسُّع في الرواية، فكانت مصدرًا مهمًّا من مصادرِ نحوهم، يحتجون بها ويقيسون عليها .

من هنا نجد أنَّ القراءات القرآنيَّة حجةٌ في الاستدلال اللغويّ، ويبدو أنَّ ذلك التسامح في الاحتجاج اللغويّ بالقراءات القرآنيَّةيأتي من أنَّها لم تخرج عن دائرة الزمن المقرَّر الاحتجاج بلغته، وابتعادها عن خلافات السند ومعاييره، لذا لاغرابةَ أن نجد الصاغانيّ قد استعان بجملةٍ من القراءات القرآنيَّة للاستدلال على ما انفرد في اللغة، ولا سيَّما قراءات الإمام زيد (عليه السلام) التي سنتناولها على النَّحو الآتي:

المبحث الأول

ما تفرَّد به زيد بن علي (ع) من القراءات المتعلِّقة باختلاف الحركة

للحركة أثرٌ كبيرٌ في بنيةِ الكلمة، ممَّا يؤثر في المعنى؛ إذ قد تتحول صيغة الكلمة من المعلوم إلى المجهول، ومن الفعل إلى المصدر وبالعكس. ولمَّا كانت الحروف تتحمل المعنى العام ظهر أثر الحركات في تنويع هذا المعنى، من مثل: (ضَرَبَ، ضَرْب، ضُرِبَ، ضارَبَ، ضارِبٌ...). ويحصلُ هذا التغيير في المباني بالمغايرة بين الصوائت القصيرة في الألفاظ، لتستحدث من أصولها الثلاثية ثروة هائلة من المفردات، ولا سيَّما عندما تكون هذه المفردات ذات صبغة مقدَّسة، مرتبطة بالنَّصِّ القرآنيّ، ولها طرق من السند المتصل بعصر نزول القرآن الكريم. وقد تفرَّد الإمام زيد (عليه السلام) بعدد من القراءات القرآنية المتعلّقة باختلاف الحركة، ومنها:

١- قراءة (صُنْوَان) بضمِّ الصاد:

ورد التعاقب بين الضم والكسر في صيغة (فعلان)، ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿صِنْوانٌوغَيْرُصِنْوَانٍ﴾ [سورة الرعد/ من الآية ٤]. وقد ذكر الصاغانيّ أوجه القراءة في حركة حرف الصاد من لفظ (صِنوان)، ثمَّ ذكر ما انفرد به الإمام زيد (عليه السلام) وهو ضمُّ الصاد، قائلًا: "والصُنْوان: الصِّنْوان،وقرأَقَتَادَةُ (ت١١٧ه)،والحَسَن (ت١١٠ه) (صَنْوانٌوغَيْرُصَنْوَانٍ) بالفتح،وقرأَزيدُبنُعليّبالضم" (الصاغاني، ١٩٨٣م، ٢٣).ونسبها أبو حيان النحوي إلى زيد (عليه السلام) أيضًا (أبو حيَّان، ١٤٢٠ه، ٦/ ٣٤٩). وقيل أيضًا إنَّ أبا عبد الرحمن السّلّميّ(ت٧٤هـ) قد قرأ بضمِّ (صُنوان) (ابن جني، ١٩٩٩م، ١/ ٣٥١).

والأصلُ في ما كان على (فِعْل) أن يكسَّر على (فُعلان)، كصِنو صُنوان، وقِنْو قُنوان (سيبويه، ١٩٨٨م، ٣/ ٥٧٥ – ٥٧٦). ويجوز أن يُكسر على (فِعلان)، فيقال في: صِنو صِنوان، وفي قِنو قِنوان، غير أن هذا الجمع يُحفظ ولا يُقاسُ عليه (ابن السراج، ١٩٩٩م، ٢/ ٤٣٥).

ومن هنا نلاحظ أنَّ قراءةَ الإمام زيد (عليه السلام) هي ما تواضع عليه أهل العربيَّة في ما استُعمل في العربيَّة، وإن كانت قراءة المصحف بالكسر. ويؤيِّدُ هذه الأصالة كثرة القبائل العربية التي عُرِفَ عنها ضم الصاد من لفظ (صنوان)؛ إذ عُزِيَ الضَّمُّ إلى قبائل

قيس (ابن جني، ١٩٩٩م، ١/ ٣١٥)، وتميم (الزمخشري، ١٤٠٧ه، ٢/ ٥١٣)، وقيل لأهل الحجاز (ابن عطية، ١٤٢٢ه، ٣/ ٢٩٤)، كما عُزي الكسر لأهل الحجاز (أبو حيَّان، ١٤٢٠ه، ٦/ ٣٤٩).

٢- قراءة (غُشَاوَة) بضم الغين:

تتعاقب الحركات الثلاث على حرفٍ واحد مع اختلاف المعنى بينها، وهذه الظاهرة تسمَّى (المثلث اللغوي)، إذ تتعاقب الحركات الثلاث على حرفٍ واحد، ومنه ما ورد في قوله تعالى: ﴿**وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ**﴾ [سورة البقرة/ من الآية ٧]؛ إذ وردت كلمة (غشاوة) مثلثة الغين، قرأ الجمهور بكسر الغين، وقرأ عبد الله (ت٣٢ه) والأعمش (ت١٤٨هـ) بفتحها، وقرأ حسن وعكرمة (ت١٠٥ه) وعبد الله أيضًا بضمها (النَّحاس، ١٤٢١ه، ١/ ٢٩). وقال الصاغاني: "وقرأَ زيدُ بن عليٍّ والحَسَنُ، واليَمانِيّ (ت١٠٦ه): (وَعلَى أَبْصَارِهِمْ غُشَاوة)" (الصاغاني، ١٩٨٣م، ٢). وهؤلاء الثلاثة انفردوا بقراءة الضم.

و(غِشاوة) على فعالة، والأكثر في كلام العرب الكسر، وذلك مطّرد في كل ما كان مشتملا على الشيء نحو عِمامة (النّحاس، ١٤٢١ه، ٤/ ٩٨). قال ابن عطية (ت٥٤٢هـ): "وقرأ أكثر القراء «غشاوة» بكسر الغين. وقرأ عبد الله بن مسعود: «غشاوة» بفتح الغين وهي لغة ربيعة، وحكي عن الحسن وعكرمة: «غشاوة» بضم الغين وهي لغة عكل، وقرأ حمزة (ت١٥٦ه)، والكسائيّ (ت١٨٩ه): «غشوة» بفتح الغين وإسكان الشين. وقرأ الأعمش، وابن مصرّف (ت١١٢ه) بكسر الغين دون ألف" (ابن عطية، ١٤٢٢ه، ٥/ ٨٧).وعُزِي الفتح إلى ربيعة والضم إلى عكْل (أبو حيَّان، ١٤٢٠ه، ٩/ ٤٢٣)، وكان الكسر هو اللغة الشائعة. وعلى هذا فهي ثلاث لغات بمعنى واحد (العكبري، (د – ت)، ١/ ٢٣).

٣- قراءة كسر السين من (سِعَة)

الأصل في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾ [سورة البقرة/ من الآية ٢٤٧] فتح السين من لفظ (سَعَة). وجاء في معجم (العين): يُقالُ: أَوْسَعَ الرّجل: إذا صارَ ذا سَعَةٍ في المال، فهو مُوسِعٌ وإنّه لذو سَعَةٍ في عيشه، وكلُّ ذلك بالفتح (الفراهيدي، (د – ت)، ٢/ ٢٠٣). قال العكبريّ: "وَأَصْلُ السَّعَةِ وَسَعَةٌ بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَحَقُّهَا فِي الْأَصْلِ الْكَسْرُ،

وَإِنَّمَا حُذِفَتْ فِي الْمَصْدَرِ لَمَّا حُذِفَتْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَأَصْلُهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْكَسْرُ، وَهُوَ قَوْلُكَ: يَسَعُ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تُحْذَفْ، كَمَا لَمْ تُحْذَفْ فِي يَوْجَلُ وَنَوْجَلُ، وَإِنَّمَا فُتِحَتْ مِنْ أَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ فَالْفَتْحَةُ عَارِضَةٌ، فَأَجْرَى عَلَيْهَا حُكْمَ الْكَسْرَةِ، ثُمَّ جُعِلَتْ فِي الْمَصْدَرِ مَفْتُوحَةً؛ لِتُوَافِقَ الْفِعْلَ" (العكبري، (د – ت)، ١/ ١٩٨). فالأصلُ في حركة السين الفتحة، يؤيِّدُ ذلك السماع والقياس كما تقدَّم.

وقد تفرَّد الإمام زيد (عليه السلام) بقراءة الكسر كما قال صاحب كتاب (الشوارد): "السِّعةُ: لغةفيالسَّعة،وقرأزيدُبنعليٍّ (ولميُوتَسِعَةمنالمال)" (الصاغاني، ١٩٨٣م، ١١). وجاء في تاج العروس: "وَسِعَهُ الشَّيءُ، بالكَسْرِ يَسَعُه، كيَضَعُه، سَعَةً، كدَعَةٍ وزِنَةٍ، وعَلى الأوَّلِ اقْتَصرَ الجَوْهَرِيُّ، وقَرَأَ زَيْدُ بنُ عليّ: (ولمْ يُؤْتَ سِعَةً) بالكَسْرِ" (الزَّبيدي، (د – ت)، ٢٢/ ٣٢٤). فهذه القراءة المنسوبة إلى زيد (عليه السلام) قد ذكرها الصاغاني قديمًا، وأيَّدها الزَّبيدي لاحقًا، ونحنُ نعلمُ أنَّ الأخير يهتمُّ باللفظ وتعدد معانيه، بحكم طبيعة التأليف المعجميّ، وهذا يؤكِّدُ أنَّ ذكرَه لقراءة زيد في هذا الموضع، جاء ليؤكِّد جواز قراءة (سِعة) بالكسر، من باب السعة في اللغة، بالاستناد إلى أصلٍ سماعيّ هو القراءة القرآنيَّة.

٤- قراءة كسر السين وتشديد الكاف من قوله: (سِكِّينَته)

وردت هذه القراءة في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة التوبة/ من الآية ٢٦] والسكينة هي الأمنوالطمأنينة،وهيفعيلةمنالسكون (أبو عبيدة، ١٣٨١ه، ٢٥٤)، وقال الفراء: السكينة معناها في كلامهم: الطمأنينة (الفرَّاء، (د – ت)، ٣/ ٦٧). وقيل عن ابن عبّاس: كلّ سكينة في القرآن فهي الطمأنينة إلّا التي في سورة البقرة (الثعلبي، ٢٠٠٢م، ٩/ ٤٣). يعني قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [سورة البقرة/ من الآية ٢٤٨]؛ إذ تعدّدت الروايات في معنى (سكينة) هنا، فقد روي عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): السكينة ريح هفافة لها وجه كوجه الإنسان، وروي عنه أنه قال: هي ريح خجوج ولها رأسان، وقيل غير ذلك (ابن عطية، ١٤٢٢ه، ١/ ٣٣٣).

وقد تفرَّد الإمام زيد (عليه السلام) بقراءة الكسر، أعني كسر السين وتشديد الكاف من قوله: (سَكِينَتَهُ) كما قال بذلك الصاغاني: " السِّكِّينَةُ: السَّكِينَةُ،وقرأزيدُبنُعلي (ثُمَّأَنْزَلَاللهسِكِّينَتَهُ)" (الصاغاني، ١٩٨٣م، ٢٠). وقال أبو حيَّان: "وَقَرَأَزَيْدُبنعَلِيٍّ:

سِكِّينَتَهُبِكَسْرِالسِّينِوَتَشْدِيدِالْكَافِمُبَالَغَةًفِيالسَّكِينَةِ. نَحْوُشِرِّيبِوَطِبِّيخٍ" (أبو حيَّان، ١٤٢٠ه، ٥/ ٣٩٤). وصيغة (فِعِّيل) فيها من المبالغة ما فيها، ولا سيَّما أنَّ سياق الآية يُشيرُ إلى حاجة الرَّسول (صلى الله عليه وآله) والمؤمنين إلى هذه الطمأنينة بعد أن ضيَّق عليهم الكفّار الحصار.

المبحث الثاني

ما تفرَّد به زيد بن علي (ع) من القراءات المتعلِّقة باختلاف بناء الكلمة

المراد ببناء الكلمة وزنها وصيغتها، وهيأتها التي يشاركها فيها غيرها، وهي حروفها المرتبة وحركاتها وسكونها مع اعتبار الحروف الأصلية والزوائد (الاسترابادي، ١٩٧٥م، ١/ ٢). وسنتناولُ في هذا المبحث القراءات القرآنية التي انفرد بها الإمام زيد (عليه السلام) كما عدَّها الصاغاني والتي اختلف فيها البناء على النحو الآتي:

١- قراءة (الرَّفَث) (رفوثًا)

وردت هذه القراءة في قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [سورة البقرة/ من الآية ١٨٧]، وقوله تعالى:﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [سورة البقرة/ من الآية ١٩٧]والرَّفَثُ لغةًمصدرُ رَفَثَ يَرْفُث إذا تكلم بالفُحْشِ، وأَرْفَثَ أتى بالرَّفَثِ(الجوهري، ١٩٨٧م، ١/ ٢٨٣)،وقال الزجاج: "إن الرفثَ كلمةٌ جامعةٌ لكلِّ ما يريدُه الرجلُ من المرأة" (الزجاج، ١٤٠٨ه، ١/ ٢٥٥). وقال المفسرون: الرفث: الجِماعُ نفسُه (المخزومي، أبو الحجاج مجاهد بن جبر، ١٩٨٩م، ٢٢١).و(الرَّفَثُ) في غير ما ورد في النصين القرآنيين المتقدّمين هو الإفحاش في المنطق، كما قال العجاج (بدران، عبد القادر بن أحمد، ١٩٩١م، ٥١٤): عن اللَّغَا ورفث التكلُّمِ.

وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ: الرَّفَثُ، في حين كانت القراءة المنسوبة إلى الإمام زيد (عليه السلام) الرُّفُوثُ، قال الصاغاني: "(الرُّفُوث) الرُّفُوثُ: الرَّفَثُ،وقرأَزيدُبنِعليٍّ: (أُحِلَّلَكُملَيْلَةَالصِّيَامِالرُّفُوثُ) و(فَلَارُفُوثَ)" (الصاغاني، ١٩٨٣م، ٩). ونُسبت هذه القراءةُ إلى عبد الله بن مسعود، وكذلك الأعمش، كما قال الثعلبي: "قرأ ابن مسعود والأعمش: الرّفوث: إِلى نِسائِكُمْ والرّفث والرفوث كناية عن الجماع قال ابن عبّاس: إنّ الله تعالى

حييٌّ كريم يكني فما ذكر الله في القرآن من المباشرة والملامسة والإفضاء والدّخول والرفث فإنّما يعني به الجماع" (الثعلبي، ٢٠٠٢م، ٢/ ٧٦).

ولا شك في أنَّ اللفظين لا فرقَ بينهما من حيث الدلالة، ولكنَّ الفرق بيِّنٌ من جهة البنية، فالرَّفَثُ على وزن فَعَلُ، والرُّفوثُ على وزن فُعُول، وهما مصدران من الفعل (رَفَثَ). فهما متفقان من حيث الدلالة والمصطلح الصرفي، ولكنَّهما مختلفان من حيث البناء.

٢- قراءة (عِلِيًّا) بدلًا من (عُلوًّا)

وردت هذه القراءة في قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [سورة الإسراء/ من الآية ٤]، و(عُلُوًّا) قراءة المصحف، وقرأ الإمام زيد (عليه السلام) بإبدال الواو ياءً بسبب كسر حرف العين، وقد استدلَّ الصاغاني على تفرُّد بعض اللغويين بقراءة الإمام عليه السلام، قائلًا: "(العِلِيّ) العِلِيُّ: العُلُوُّ،وقرأَزيدٌبنُعَلِيّ (وَلَتَعْلُنَّعِلِيًّاكبيراً)" (الصاغاني، ١٩٨٣م، ٢٤). وقد ذكر أبو حيَّان هذه القراءةَ مشيرًا إلى أنَّها قُرئت في موضعين عن الإمام زيد (عليه السلام)، قائلًا: "وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عِلِيًّا كَبِيرًا فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِكَسْرِ اللَّامِ وَالْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ. وَقِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ عُلُوًّا، وَالصَّحِيحُ فِي فُعُولِ الْمَصْدَرُ أَكْثَرُ كَقَوْلِهِ: وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيراً بِخِلَافِ الْجَمْعِ، فَإِنَّ الْإِعْلَالَ فِيهِ هُوَ الْمَقِيسُ وَشَذَّ التَّصْحِيحُ نَحْوُ نَهُوَ وَنَهُوٌّ خِلَافًا لِلفَرَّاءِ إِذْ جَعَلَ ذَلِكَ قِيَاسًا" (أبو حيَّان، ١٤٢٠ه، ٧/ ١٣). وقد أوضح السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) هذا الرَّأي بقوله: "قوله: «عُلُوًّا» العامَّةُ على ضمِّ العين مصدرَ علا يَعْلُو. وقرأ زيد بن عليٍّ «عِلِيًّا» بكسرِهما والياءُ، والأصلُ الواو، وإنما اعتلَّ على اللغة القليلة؛ وذلك أن فُعُولاً المصدرَ الأكثرُ فيه التصحيحُ نحو: عَتا عُتُوًّا، والإعلالُ قليلٌ نحو {أَشَدُّ عَلَى الرحمن عِتِيّاً} [مريم: ٦٩] على أحدِ الوجهين كما سيأتي، وإنْ كان جمعاً فالكثيرُ الإعلالُ. نحو: «جِثِيًّا» وشَذَّ: بَهْوٌ وبُهُوٌّ، ونَجْوٌ ونُجُوٌّ، وقاسه الفراء" (السمين الحلبيّ، (د – ت)، ٧/ ٣١٣).

وقياسُ الفراء نلحظه في قوله: "(أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمنِ عِتِيًّا) فَمَن جَعَله بالواو كَانَ مصدرًا محضًا. ومن جعله بالياء قَالَ: عاتٍ وعُتِيّ فلمّا جَمَعُوا بُني جمعهم عَلَى واحدهم، وجازَ أن يكون المصدر بالياء أيضًا؛ لأنَّ المصدر والأسماء تتفق فِي هَذَا المعنى: ألا ترى

أنَّهم يقولون: قاعدٌ، وقومٌ قعود، وقعدتُ قعودًا. فلمّا استويا هَاهُنَا فِي الْقُعُود لَمْ يبالوا أن يستويا فى العتو والعتيّ" (الفرَّاء، (د – ت)، ٢/ ٢٦٥).

وممَّا تقدَّم أشار اللغويون إلى أنَّ الأكثر في المصدر الذي يكون على وزن (فعول) أن يكون صحيحًا من دون إعلال أي: (علوّا)، والأقل في اللغة أن يكون معتلًّا، أي: (عليّا)، ولا أعلم كيف يُحكمُ على لغةٍ ورد استعمالها في القرآن الكريم كما أشار السمين الحلبيّ، وقاس عليها الفرَّاء؟!

وتُسمَّى ظاهرة تأثر الحركات بعضها ببعض بالمماثلة الصوتية، وتارة يطلق عليها: (المماثلة بين الصوائت) (عمر، أحمد مختار، ١٩٩١م، ٣٨٣)، وتارة (المماثلة بين الحركات المتجاورة) (أنيس، إبراهيم، ١٩٩٠م، ٢٠٦)، وتارة (توافق الحركات) (حجازي، محمود فهمي، ١٩٧٨م، ٥٣)، وبعض القدماء يطلق عليها (الإتباع) (سيبويه، ١٩٨٨م، ٤/ ١١٣). وتعني: "تأثر الصوائت القصيرة بعضها ببعض؛ إذ يحدث أن يتجاور أو يتقارب صائتان قصيران في كلمة أو كلمتين، فيتأثر أحدهما بالآخر، وينقلب إلى جنسه" (الراجحي، عبده، ١٩٩٥م، ١٤٣).

وبناءً على هذا فإنَّ قراءة الإمام زيد (عليه السلام) موافقة للسماع والقياس، وأنَّ كسر العين من (عِليّا) قد تأثر بكسرة اللام التي بعده، فأُبدلت الحركتان من الضمّ إلى الكسر؛ تناسبًا للانسجام الصوتيّ بحدوث المماثلة بالكسر، وأنَّ في ذلك اقتصادًا في الجهد، ويسرًا وسهولة في النطق.

٣-قراءة تشديد الواو من (يُسَوِّمُونَكُم)

جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ [سورة البقرة/ من الآية ٤٩] قراءة تشديد الواو مع الكسر أي: (يُسوِّمُونكم) (الصاغاني، ١٩٨٣م، ٥ – ٦)، ومعنى (يَسُومُونكُمْ) في اللغة: يولونكم، ومعنى سوءَ العذابِ، شديد العذاب (الزجاج،١٤٠٨ه، ١/ ١٣٠). وفيه ثلاثةُ تأويلاتٍ: أحدها: معناه يولونكم، مِنْ قولهم: سَامَهُ خطة خَسْفٍ، إذا أولاه، والثاني: يُجَشِّمُونَكُمُ الأعمال الشَّاقَّة. والثالث: يزيدونكم على سوء العذاب، ومنه مساومة البيع، إنما هو أن يزيد البائعُ المشتريَ على ثمنٍ، ويزيد المشتري على ثمنٍ (الماوردي، (د – ت)، ١/ ١١٨).

وأصلُ يَسُومُونكُمْ من السَّوْمِ وَضُعِّفَ مِنْ جِهَةِ الاشْتِقَاقِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ يَسِمُونَكُمْ، وردَّ أبو حيَّان هَذَا التَّضْعِيف؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْوَسْمِ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ مَعْنَى الْوَسْمِ، وَهُوَ مِنَ السيمياء، والسيماء مسوّمين فِي أَحَدِ تَفَاسِيرِهِ بِمَعْنَى الْعَلَامَةِ، وَأُصُولُ هَذَا سِينٌ وَوَاوٌ وَمِيمٌ، وَهِيَ أُصُولُ يَسُومُونَكُمْ، وَيَكُونُ فَعَلَ الْمُجَرَّدُ بِمَعْنَى فَعِلَ، وَهُوَ مَعَ الْوَسْمِ مِمَّا اتَّفَقَ مَعْنَاهُ وَاخْتَلَفَتْ أُصُولُهُ: كَدَمِثَ، وَدَمْثَرَ، وَسَبِطَ، وَسَبْطَرَ، أَوْ بِمَعْنَى الطَّلَبِ بِالزِّيَادَةِ مِنَ السَّوْمِ فِي الْبَيْعِ، أَيْ: يَطْلُبُونَكُمْ بِازْدِيَادِ الْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ (أبو حيَّان، ١٤٢٠ه، ١/ ٣١٢).

وتأكيدُ أبي حيان اشتقاق (يسومونكم) من (سوَّم) يَدعمُ قراءة التشديد التي نُسبت إلى الإمام زيد (عليه السلام)، قال الصاغانيّ: "سَوَّمْتُه الخَسْف: لغةٌفي سُمْتُه الخَسْفَ، وقرأَ زَيدُ بنُ عَلِيّ: (يُسَوِّمُونَكُم سُوءَ الْعَذَابِ)" (الصاغاني، ١٩٨٣م، ٥ – ٦).

وممَّاً يدعمُ هذه القراءة أيضًا إعرابُ المفسرين (العكبري، (د – ت)، ١/ ٦١) (سوءَ العذاب) مفعولًا ثانيًا للفعل (سوَّم) المضعّف؛ إذ إنَّه تعدَّى إلى المفعول الثاني. ومن جهة الدَّلالة يكون التشديدُ أبلغ؛ لأن فيه معنى التكثير.

الخاتمة

في ختام هذا البحث وصلنا إلى عددٍ من الفوائد التي خلصنا إليها، ويمكنُ إجمالها على النحو الآتي:

- إنَّ التسامح في الاحتجاج اللغويّ بالقراءات القرآنيَّةيأتي من أنَّها لم تخرج عن دائرة الزمن المقرَّر الاحتجاج بلغته، وابتعادها عن خلافات السند ومعاييره. لذا لاغرابةَ أن نجد الصاغانيّ قد استعان بجملةٍ من القراءات للاستدلال على ما انفرد في اللغة، ولا سيَّما قراءات الإمام زيد (عليه السلام)
- لا خلافَ بين اللغويين في الاستعانة بالقراءات القرآنية، أمَّا الاختلافُ فكان في التعامل معها، وهذا أمرٌ متباينٌ من نحويٍّ إلى آخر، وليس الأمرُ مطلقًا، وحتى من عُرِفَ عنه أنَّه من مُنكري بعض القراءات تجدُهُ في موضعٍ آخر يستشهدُ بالقراءة وربَّما يؤيِّدُها.
- استدلَّ الصاغاني بعدد من القراءات القرآنية التي نسبها إلى الإمام زيد (عليه السلام)، فبعضها يتعلَّق باختلاف الحركة، وبعضها الآخر يتعلَّق باختلاف البناء.

- إنَّ قراءةَ الإمام زيد (عليه السلام) في ضم الصاد من لفظ (صنوان) هي ما تواضع عليه علماء العربيَّة، وإن كانت قراءة المصحف بالكسر.
- تفرَّد الإمام زيد (عليه السلام) بقراءة الكسر من قوله: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ سِكِّينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ أعني كسر السين وَتَشْدِيدِ الْكَافِ مُبَالَغَةً فِي السَّكِينَةِ. وصيغة (فِعِّيل) فيها من المبالغة ما فيها، ولا سيَّما أنَّ سياق الآية يُشيرُ إلى حاجة الرَّسول (صلى الله عليه وآله) والمؤمنين إلى هذه الطمأنينة بعد أن ضيَّق عليهم الكفّار الحصار.
- إنَّ قراءة الإمام زيد (عليه السلام) لقوله تعالى: ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [سورة الإسراء/ من الآية ٤]، بإبدال الواو ياءً من (علوًّا) موافقة للسماع والقياس، وأنَّ كسر العين من (عِليّا) قد تأثر بكسرة اللام التي بعده، فأُبدلت الحركتان من الضم إلى الكسر؛ تناسبًا للانسجام الصوتيّ بحدوث المماثلة بالكسر، وأنَّ في ذلك اقتصادًا في الجهد، ويسرًا وسهولة في النطق.

المصادر والمراجع

١.ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ)، ٢٠٠٢م، النشر في القراءات العشر، المشرف على التصحيحوالمراجعة: علي محمد الضباع، (ط٢)، المطبعة التجارية الكبرى، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية – بيروت.

٢.ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ)، ١٩٩٩م، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، (د – ط)، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

٣.ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري (ت٣١٦هـ)، ١٩٩٩م، الأصول في النحو، المحقق: عبد الحسين الفتلي، (ط٤)، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

٤.ابن عطية، أبو محمد عبد الحق الأندلسي (ت٥٤٢هـ)، ١٤٢٢ه، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (ط١)، دار الكتب العلمية – بيروت.

٥.ابن هشام، عبد الله بن يوسف (ت٧٦١هـ)، ١٣٨٣ه، شرح قطر الندى وبل الصدى، المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد، (ط١١)، القاهرة.

٦.أبو حيَّان، محمد بن يوسف بن علي (ت٧٤٥ه)، ١٤٢٠ه، البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، (د –ط)، دار الفكر – بيروت.

٧.أبو عبيدة، معمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ)، ١٣٨١ه، مجاز القرآن، المحقق: محمد فواد سزگين، (د – ط)، مكتبة الخانجى – القاهرة.

٨.الأزهريّ، محمد بن أحمد، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، ٢٠٠١م، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، (ط١)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٩.الاستراباذي، محمد بن الحسن الرضي، نجم الدين (ت٦٨٦هـ)، ١٩٧٥م، شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت١٠٩٣ه)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما: محمد نور الحسن، (د – ط)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
١٠.إسماعيل، محمد بكر (ت١٤٢٦ه)، ١٩٩٩م، دراسات في علوم القرآن، (ط٢)، دار المنار.
١١.أنيس، إبراهيم، ١٩٩٠م، الأصوات اللغوية، (د – ط)، مكتبة الأنجلو المصرية – مصر.
١٢.بدران، عبد القادر بن أحمد، ١٩٩١م، جواهر الأفكار ومعادن الأسرار المستخرجة من كلام العزيز الجبار، المحقق: زهير الشاويش، (ط١)، المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان.
١٣.البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)، ١٩٩٧م، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، (ط٤)، مكتبة الخانجي – القاهرة.
١٤.الثعلبي، أحمد بن محمد، أبو إسحاق (ت٤٢٧هـ)، ٢٠٠٢م، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، (ط١)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
١٥.الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ)، ١٩٨٧م، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤)، دار العلم للملايين – بيروت.
١٦.حجازي، محمود فهمي، ١٩٧٨م، مدخل إلى علم اللغة، (ط٢)، دار الثقافة – القاهرة.
١٧.الراجحي، عبده، ١٩٩٥م، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، (د – ط)، دار المعرفة الجامعية.
١٨.الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت١٢٠٥هـ)، (د – ت)، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين، (د – ط)، نشر دار الهداية – الكويت.
١٩.الزجاج، إبراهيم بن السري، أبو إسحاق (ت٣١١هـ)، ١٩٨٨م، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، (ط١)، عالم الكتب – بيروت.
٢٠.الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم (ت١٣٦٧ه)، (د – ت)، مناهل العرفان في علوم القرآن، (ط٣)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر.
٢١.الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين بن محمد (ت٧٩٤ه)، ١٩٥٧م، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١)، دار إحياء الكتب العربية، نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر.
٢٢.الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، جار الله (ت٥٣٨هـ)، ١٤٠٧ه، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ومذيل بحاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت٦٨٣ه) وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي، (ط٣)، دار الكتاب العربي – بيروت.
٢٣.السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف (ت٧٥٦هـ)، (د – ت)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، (د – ط)، دار القلم – دمشق.

٢٤.سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت١٨٠هـ)، ١٩٨٨م، كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ط٣)، مكتبة الخانجي – القاهرة.
٢٥.السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ)، ١٩٧٤م، الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د – ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر.
٢٦.السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ)، ١٩٨٩م، الاقتراح في أصول النحو وجدله، حققه وشرحه: د. محمود فجال، وسمى شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح)، (ط١)، دار القلم، دمشق.
٢٧.الصاغاني، رضي الدين الحسن بن محمد (ت٦٥٠هـ)، ١٩٨٣م، الشوارد (ما تفرد به بعض أئمة اللغة)، تحقيق وتقديم: مصطفى حجازي، مراجعة: الدكتور محمد مهدي علام، (ط١)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية – القاهرة.
٢٨.صالح، محمد سالم، ٢٠٠٩م، أصول النحو دراسة في فكر الأنباري، (ط٢)، دار السلام – القاهرة.
٢٩.صلاح، شعبان، ٢٠٠٤م، مواقف النحاة من القراءات القرآنية حتى نهاية القرن الرابع الهجري، (د – ط)، دار غريب – القاهرة.
٣٠.العكبريّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت٦١٦هـ)، (د – ت)، التبيان في إعراب القرآن، المحقق: علي محمد البجاوي، (د – ط)، نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر.
٣١.عمر، أحمد مختار، ١٩٩١م، دراسة الصوت اللغويّ، (د – ط)، عالم الكتب – القاهرة.
٣٢.الفرّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ)، (د – ت)، معاني القرآن، المحقق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، (ط١)، الدار المصرية للتأليف والترجمة – مصر.
٣٣. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت١٧٠ه)، (د – ت)، العين، المحقق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، (د – ط)،دار ومكتبة الهلال– بيروت.
٣٤.الفضلي، عبد الهادي، ٢٠٠٩م، القراءات القرآنية – تاريخ وتعريف، (ط٤)، مركز الغدير، لبنان.
٣٥.القيسي، مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ)، (د – ت)، الإبانة عن معاني القراءات، المحقق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، (د – ط)، دار نهضة مصر للطبع والنشر – مصر.
٣٦.الماورديّ، أبو الحسن علي بن محمد (ت٤٥٠هـ)، (د – ت)، تفسير الماوردي (النكت والعيون)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، (د – ط)، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان.
٣٧.المخزومي، أبو الحجاج مجاهد بن جبر (ت١٠٤هـ)، ١٩٨٩م، تفسير مجاهد، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، (ط١)، دار الفكر الإسلامي الحديثة – مصر.
٣٨.المخزومي، مهدي، ١٩٨٦م، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، (ط٣)، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان.
٣٩.النَّحاس، أبو جعفر، أحمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ)، ١٤٢١ه، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، (ط١)، دار الكتب العلمية – بيروت.

Sources and references

- abnaljizri , shams aldiyn 'abualkhayr , muhamad bin muhamad (d 833 e) , 2002 , nashr fi alqara'ataleashr , almusharifealaaaltashihwalmurajaeati: alimuhamadaldabae , (i 2) , almutbaeataltijariatalkubraa , bayrut - lubnan , daralkutubaleilmiat - bayrut.
- abnjiniy , 'abualfatheuthman (d 392 e) , 1999 , almuhtasab fi tabyiynwujuhshiwadhalqarra'atwal'iidaheanha , (d - h) , wizaratal'awqaf-almajlisal'aelaalilshuwuwnal'iislamia.
- abnalsiraj , 'abubakrmuhamad bin alsiriyi (d 316 e) , 1999 , al'usul fi alnahw , almhqq: eabdalhusaynalftly , (i 4) , muasasatalrisalat , lubnan–bayrut.
- abneatiat , 'abumuhamadeabdalhaqal'undilsi (d 542 e) , 1422 h , almuhariralwajiz fi tafsiralkitabaleaziz , thqyq: eabdalsalameabdalshshafimuhamad , (i 1) , daralkutubaleilmiat – bayrut.
- abnhisham , eabdallah bin yusif (d 761 e) , 1383 h , sharahqataralnadaawabalalsadaa , almuhaqaq: muhamadmahyaaaldiyneabdalhamid , (i 11) , alqahr.

- 'abuhyaan , muhamad bin yusif bin eali (d 745 e) , 1420 h , albahralmuhit fi altafsir , almhqq: sadqimuhamadjamil , (d -t) , daralfikr – bayrut
- 'abueubaydat , mueamar bin almuthanaa (d 209 e) , 1381 h , majazalquran , almuhaqaq: muhamadfawadszgyn , (d - t) , maktabatalkhanijaa - alqahr
- alazhry , muhamad bin 'ahmad , 'abumansur (d 370 e) , 2001 m , tahdhiballughat , almuhaqaq: muhamadeiwadmareab , (i 1) , dar 'iihya' alturathalearabii - bayrut
- alaistadbadhi ,muhamad bin alhasanalridiy , najamaldiyn (d 686 e) , 1975 m , sharahalshshafiat t) , daralkutubaleilmiatbayrut – lubnan.
- 'iismaeil , muhamadbikr (d 1426 e) , 1999 m , dirasat fi eulumalquran , (i 2) , daralmanar
- 'anis , 'iibrahim , 1990 m , al'aswatallughawiat , (d - t) , maktabatal'anjilualmisriat - misr
- badran , eabdalqadir bin 'ahmad , 1991 m , jawahiral'afkarwamaeadinal'asraralmustakhrajat min kalamaleazizaljabaar , almhqq: zahiralshshawish , (i 1) , almaktabal'iislamiu , bayrut – lubnan

- albughdadiu ,eabdalqadir bin eumar (d 1093 e) , 1997 m , khizanatal'adabwalablibablisanalearab , tahqiqwshrh: eabdalsalammuhamadharun , (i 4) , maktabatalkhanijii – alqahr.
- althaelabi , 'ahmad bin muhamad , 'abu 'iishaq (d 427 e) , 2002 m , alkashfwalbayaneantafsiralquran , thqyq: 'abumuhamad bin eashur , murajaeatwtdqyq: al'ustadhnaziralsaedy , (i 1) , dar 'iihya' alturathalearabii , bayrut – lubnan.
- aljuhri , 'abunasr 'iismaeil bin hammad (d 393 e) , 1987 m , alsahahtajallughatwasahahalearabiat , tahqiq: 'ahmadeabdalghafureitar , (i 4) , daraleilmlilmalayin – bayrut.
- hajjazi ,mahmudfahami , 1978 m , madkhal 'iilaaeilmallughat , (i 2) , daralthaqafat – alqahr.
- alrrajihiu ,eabdah , 1995 m , allahajatalearabiat fi alqara'atalquraniat , (d - t) , daralmaerifataljamieia.
- alzabydy , mhmmd bin mhmmd bin eabdalrzzaqalhusayni (d 1205 e) , (d - t) , tajaleurus min jawahiralqamus , almhqq: majmueat min almuhaqiqin , (d - t) , nashrdaralhidayat - alkuayt
- alzijaj , 'iibrahim bin alsiriyi , 'abu 'iishaq (d 311 e) , 1988 m , maeanialquranwa'iierabuh , tahqiq d. eabdaljalileabdahshalabi , (i1) , ealamalkutub - bayrut
- alzurqany , muhamadeabdaleazim (d 1367 e) , (d - t) , manahilaleurafan fi eulumalquran , (i 3) , mutabaeataneisaaalbabialhalabiiwashurkah - misr
- alzarqashi , 'abueabdallahbadraldiyn bin muhamad (d 794 e) , 1957 m , alburhan fi eulumalquran , tahqiq: muhamad 'abualfadl 'iibrahim , (i 1) , dar 'iihya' alkutubalearabiat , nashreisaaalbabialhalabiiwashurkah – misr.

- alzamkhashriu, 'abualqasimmahmud bin eamrw , jar allah (d 538 e) , 1407 h , alkishafeanalhaqayiqwaeuyunal'aqawil fi wujuhaltaawil , wamadhilbahyatihimdaralkitabalearabii – bayrut.

- alsaminalhalbiu , 'abualeabbas , shihabaldiyn , 'ahmad bin yusif (d 756 e) , (d - t) , aldurualmusawan fi eulumalkitabalmaknun , almhqq: alduktur 'ahmadmuhamadalkhirat , (d - t) , daralqalam – dimashq.

- sybwih , 'abubashareamrw bin euthman (d 180 e) , kitabsiubwih , 1988 m , thqyq: eabdalsalammuhamadharun , (i 3) , maktabatalkhanijii – alqahr.
- Alsayutiu ,eabdalruhmin bin 'abibikr , jalalaldiyn (d 911 e) , 1974 m , al'iitqan fi eulumalquran , almuhaqaq: muhamad 'abualfadl 'iibrahim , (d - t) , alhayyatalmisriataleamatlilkitab – misr.
- alsayutiu , eabdalrahmin bin 'abibikr , jalalaldiyn (d 911 e) , 1989 m , alaiqtirah fi 'usulalnahwwajidalah , haqaqahwasharahah: d. mahmudfijal , wusamaasharihah (al'iisbah fi sharahalaiqtirah) , (i 1) , daralqalam , dimashq

- alssaghaniu ,radialdiynalhasan bin muhamad (d 650 e) , 1983 m , alshawarid (ma tufaradbih bed 'ayimatallgh) , tahqiqtaqdim: mustafaahajaziin , murajaeat.

- salih , muhamadsalim , 2009 m , 'asulalnahwdirasatan fi fikral'anbarii , (i 2) , daralsalam - alqahr
- salah , shaeban , 2004 m , mawaqifalnahat min alqara'athataanihayatalqarnalrrabiealhajarii , (d - t) , darghurayb - alqahr

- alekbry , 'abualbaqa' eabdallah bin alhusayn (d 616 e) , (d - t) , altabyan fi 'iierabalquran , almhqq: ealimuhamadalbjawy , (d - t) , nashrueisaaalbabialhalabiiwashurkah – misr.
- eumar , 'ahmadmukhtar , 1991 m , dirasatalsawtallghwy , (d - t) , ealamalkutub - alqahr
- alfrra' , 'abuzakariaayahyaa bin ziad (d 207 e) , (d - t) , maeanialquran , almhqq: 'ahmadyusifalnujatiawakharun , (i 1) , aldaaralmisriatliltaalifwaltarjimat–misr
- alfarahidiu , alkhalil bin 'ahmad (d 170 e) , (d - t) , aleayn , almhqq: aldukturmahdialmakhzumi , walduktur 'iibrahimalsamrayy , (d - t) , darwamaktabatalhilal – bayrut.
- alfadli , eabdalhadi , 2009 m , alqara'atalquraniat - tarikhalrihlat , (i 4) , markazalghdyr , lubnan
- alqysy ,maki bin abytalab (d 437 e) , (d - t) , al'iibanateanmaeanialqara'at , almhqq: alduktureabdalfattah 'iismaeilshalabi , (d - t) , darnahdatanmisrliltabewalnashr–misr.
- almawrdy , 'abualhasaneali bin muhamad (d 450 e) , (d - t) , tafsiralmawrdi (alnaktwaleuyun) , almhqq: alsydaibneabdalmaqsud bin eabdalrahim , (d - t) , daralkutubaleilmiat - bayrut , lubnan.
- almakhzumi , 'abualhujajmajahid bin jbr (d 104 e) , 1989 m , tafsirmajahid , almhqq: aldukturmuhamadeabdalsalam 'abualnayl , (i 1) , daralfikral'iislamiialhadith – misr.
- almakhzumi , mahdiun , 1986 m , madrasatalkufatwamanhijuha fi dirasatallughatwalnahw , (i 3) , daralrrayidalearabii , bayrut - lubnan
- alnahas , 'abujaefar , 'ahmad bin muhamad (d 338 e) , 1421 h , 'iierabalquran , wade hawashihwaealaqealayh: eabdalmuneimkhalil 'iibrahim , (i 1) , daralkutubaleilmiat - bayrut